بناء والتحقق السيكومتري من مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية في ضوء نموذج مكنتاير لدى عينة من طلاب الجامعة

إعداد

د. نهال لطفي حامد خليل
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية ـ جامعة قناة السويس
nehal_khalil@edu.suez.edu.eg

د.هادية عادل عبد الرحيم
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة قناة السويس
hadia_suleiman@edu.suez.edu.eg

ملخص

هدفت الدراسة الحالية لإعداد مقياس باللغة العربية يقيس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية في الثقافة المصرية بناء على نموذج ماكنتاير. وبحث الخصائص السيكومترية للمقياس ومؤشرات الصدق والثبات. تم الحصول على عينة متاحة على الانترنت من الطلاب (ن ٢٠٠)، من خلال طرح المقياس على صيغة Google Form وارسالها إلى الطلاب بكليات التربية والآداب والألسن بجامعة قناة السويس. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS (٢٦)، وبرنامج R لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي بطريقة الاحتمالية القصوى. أفرز التحليل العاملي الاستكشافي EFA سبعة عوامل فسرت ٦٤.٧٠ من التباين في سلوك الاستعداد للتواصل باللغة الثانية (سلوك التواصل، الاستعداد للتواصل، المقدمات الموقفية للتواصل، دافعية التواصل بين الأفراد، الثقة بالنفس المرتبطة باللغة الثانية في مواقف التواصل، الدافعية لتعلم اللغة الثانية والتوجهات الغرضية، بالإضافة إلى القدرة التواصلية باللغة الثانية). تراوحت قيم معامل الثبات ألفا لأبعاد المقياس السبع ما بين ٠.٦ الى ٠.٩ كما تراوح معامل أوميجا للعوامل السبع من ٠.٦ الى ٠.٠.٩. وبتطبيق التحليل العاملي التوكيدي للعوامل الناتجة عن التحليل الاستكشافي كانت مؤشرات حسن المطابقة للمفردات كالتالي: كاي تربيع= 1242,802، p=0.00, ومؤشر RMSEA=0.06 ومؤشر CFI=0.90 ومؤشر SRMR=0.06 وعليه يتمتع النموذج بمطابقة مقبولة. نوقشت نتائج الدراسة في

ضوء ما أظهره نموذج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للعوامل السبعة. قدمت الدراسة توصيات للدراسات المستقبلية في مجال علم النفس اللغوي.

الكلمات المفتاحية: الاستعداد للتواصل باللغة الثانية، نموذج ماكنتير، الدافعية، الكفاءة التواصلية، الخصائص السيكومترية.

Psychometric validation of willingness to communicate scale based on McIntyre model among Egyptian university students

Abstract

The current study aims at developing a scale to measure McIntyre's model of willingness to communicate in Arabic language and suitable for Egyptian culture, in addition to examining the psychometric characteristics of the developed scale along with the validity and reliability measures. Convenient sample of 200 undergraduate students from the faculties of education, arts& humanities and languages responded to the developed scale via Google Form. Data were analyzed using SPSS program (26) and R to perform the exploratory factory analysis using the maximum likelihood method. The exploratory factor analysis produced seven factors that explained 64.70% of the variance in willingness to communicate WTC in L2 (communication behavior, WTC, situated antecedents, interpersonal motivation, L2 self confidence, L2 motivation, L2 competence). The stability coefficient alpha ranged for each dimension from (0.6 to 0.9), while omega coefficient ranged from (0.6 to 0.9). Confirmatory factor produced goodness of fit parameters as follows: q square= 1242, p = 0.00, RMSEA index = 0.063 and CFI index = 0.90. Therefore, the model has an acceptable fit to the data and to the original structure proposed by McIntyre. Recommendations for future research in the field are suggested.

Keywords: willingness to communicate in L2, McIntyre WTC model, motivation, L2 competency, psychometric characteristics.

مقدمة

يعتبر تعلم اللغات الاجنبية من المهارات المهمة للنجاح في الحياة وتحسين فرص التوظيف في كافة الاعمال تقريبا. كما يعد مدى التقدم في تعلم اللغة الثانية L2 من الموضوعات التي تحتاج دراسات مستفيضة لتحديد المتغيرات المرتبطة بالتعلم الجيد للغات الاجنبية. حيث يلاحظ ان بعض الطلاب لا يجيدون التواصل باللغة الثانية رغم تعلمهم لها في المراحل الدراسية المختلفة واجتيازهم للامتحان فيها بنجاح. وقد أشارت العديد من الادبيات في مجال تعلم اللغة الثانية الى الرغبة في التواصلWTC willingness to communicate باعتباره أحد أهم المتغيرات المرتبطة بتعلمها. وقد قدم McIntyre مفهوم الاستعداد للتواصل كأحد العوامل المهمة المرتبطة بالقدرة على اكتساب اللغة الثانية وقدم نموذجا نظريا اشتمل على بعض المتغيرات التي يرى أنها ترتبط بالاستعداد للتواصل باللغة الثانية. ورغم تراكم التراث الأدبي في مجال الاستعداد للتواصل باللغات المختلفة وفي الثقافات المتنوعة إلا إن المجال مازال غير مطروق في الثقافة العربية بالإضافة إلى عدم وجود مقياس شامل لجميع أبعاد ومستويات النموذج كما قدمه ماكنتير ١٩٩٨.

مشكلة الدراسة

يرى McIntyre (١٩٩٨) ان السلوك الأصيل للتواصل باللغة الثانية ينتج عن مجموعة من المتغيرات المرتبطة فيما بينها، وأن سلوك التواصل بمعناه الشامل لا يقتصر على التحدث باللغة الاجنبية وانما يمكن ان يتضمن أنشطة مثل التحدث في حجرة الدراسة، قراءة الجرائد باللغة الثانية، مشاهدة التلفاز أو مقاطع الفيديو باللغة الثانية، بالاضافة الى استخدام اللغة الثانية في العمل. وفي الغالب لا يستطيع معلمو اللغة توفير الفرص لممارسة تلك الأنشطة بالكامل وبالتالي ينبغي أن يكون الهدف الأهم لعملية التعلم هو خلق الاستعداد للتواصل لدى المتعلمين بحيث يتحينوا الفرص لممارسة اللغة الثانية والتواصل بها مع الاخرين في السياقات المختلفة.

قدم McCroskey& Baer (١٩٨٥) مفهوم الاستعداد للتواصل باللغة الأم وقاما باجراء العديد من البحوث الامبريقية لتحديد العوامل المرتبطة بالاستعداد للتواصل باللغة الام. واعتمادا على ما طرحه ماكجروسكي وبير قام ماكنتير بتحليل السمات المرتبطة بالاستعداد للتواصل Willingness To Communicate (WTC) باللغة الثانية وعرفها بأنها "الاستعداد للدخول في محادثات في أوقات محددة مع أفراد معينين باستخدام اللغة الثانية"(MacIntyre et al., 1998, p. 547)).

ويوضح هذا التعريف أنه بالرغم من توافر فرص التواصل إلا انه من الضروري جدا ان يمتلك الفرد الاستعداد للتواصل حيث إن ذلك الاستعداد هو الذي يشجع الطالب للاستجابة على أسئلة المعلم بثقة إلى جانب توافر الرغبة في التحدث. فعندما يطرح المعلم سؤالاً ويقوم الطلاب برفع أيديهم فإن ذلك يعبر عن احساسهم بالثقة ورغبتهم في التحدث، وعلى هذا يعتبر رفع اليد هو مؤشر غير لفظي للاستعداد للتواصل، كما أنه يوحي بالثقة للآخرين ويشجعهم على المشاركة.

وقد قام العديد من الباحثين بالتحقق من نموذج ماكنتاير للاستعداد للتواصل (WTC)، ففي دراسة MacIntyre& Charos (١٩٩٦) تم التحقق من نموذج (WTC) في سياق تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (ESL) بين طلاب الجامعات الكنديين. وجدت الدراسة أن أهم المتغيرات المنبئة بالاستعداد للتواصل باللغة الثانية هما الدافعية للتواصل والقلق اللغوي.

وفي دراسة Kang (٢٠٠٥) تم التحقق من نموذج الاستعداد للتواصل في سياق اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) بين طلاب الجامعات الكورية. أكدت نتائج الدراسة ارتباط متغيرات الدافعية والقلق اللغوي بالاستعداد للتواصل باللغة الثانية، ولكن لم تثبت دور السياق الوجداني–المعرفي في الاستعداد للتواصل. كما هدفت دراسة Kırkgöz (٢٠١٤) إلى التحقق من نموذج الاستعداد للتواصل في سياق اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) بين طلاب الجامعات التركية، أكدت نتائج الدراسة ارتباط متغيرات الدافعية والقلق اللغوي بالاستعداد للتواصل باللغة الثانية، ولكن لم تثبت دور السياق الوجداني–المعرفي في الاستعداد للتواصل.

وفي دراسةAl-Issa& Al-Qahtani (٢٠١٨) والتي هدفت للتحقق من نموذج الاستعداد للتواصل في سياق اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) بين طلاب الجامعات الناطقة بالعربية في السعودية، أكدت نتائج الدراسة ارتباط متغيرات الدافعية والقلق اللغوي والسياق الوجداني-المعرفي بالاستعداد للتواصل باللغة الثانية.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة تدعم صحة بعض مستويات نموذج McIntyre للاستعداد للتواصل وذلك عند تطبيق مقاييس WTC في سياقات ثقافية مختلفة. حيث تم التحقق من بعض متغيرات النموذج في علاقتها بالاستعداد للتواصل وهي الدافعية والقلق، بينما تباين أثر متغير السياق الوجداني-المعرفي بين الثقافات المختلفة التي تم التطبيق فيها، حيث ثبت أثره في بعض الثقافات ولم يثبت في البعض الاخر. وعلى الرغم من تقديم نموذج McIntyre للاستعداد للتواصل باللغة الثانية في العديد من الثقافات واللغات، واعتماد العديد من الدراسات في مجال تعلم اللغة الثانية على نموذج McIntyre الا ان التراث الادبي العربي يفتقر الى تقديم النموذج بشكل كامل بمستوياته الاساسية والفرعية. كما أنه -في حدود علم الباحثتين- لا يوجد مقياس شامل يتضمن جميع مستويات النموذج كما قدمه McIntyre. وعلى هذا تسعى الدراسة الحالية لوضع مقياس باللغة العربية ويتسق مع الثقافة المصرية، يقيس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية بحيث يتضمن جميع المستويات التي قدمها McIntyre، والمتغيرات الفرعية المتضمنة فيه. كما تهدف لمقارنة المستويات التي تم التحقق منها في البيئة والثقافة المصرية مع نتائج الدراسات التي قامت بالتحقق من النموذج في البيئات والثقافات المختلفة، مما يثري التراث السيكولوجي في مجال علم النفس اللغوي وتعلم اللغة الثانية. واخيرا تهدف الدراسة لاختبار المقياس المعد للبيئة والثقافة المصرية والتحقق من خصائصه السيكومترية وبنيته العاملية.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

ما مدى تحقق نموذج ماكنتاير للاستعداد للتواصل باللغة الثانية في الثقافة المصرية من خلال وضع وتطبيق مقياس باللغة العربية للنموذج بجميع ابعاده الاساسية والفرعية؟

الاطار النظري

قدم مكنتاير نموذجا جمع فيه المتغيرات المرتبطة بتعلم اللغة الثانية والرغبة في التواصل بها، ويوضح الشكل التالي النموذج الهرمي كما قدمه مكنتاير:

شكل (١) النموذج الهرمي للعوامل المكونة للاستعداد للتواصل باللغة الثانية

المكون الاول: سلوك التواصل communication behavior

يشير مكنتاير الى ان سلوك التواصل باللغة الثانية ينتج عن مجموعة من المتغيرات المترابطة المعبرة عن سلوك الاتصال بالمعنى الواسع، والذي يتضمن أنشطة مثل التحدث في الفصل، أو قراءة الصحف باللغة الثانية، أو مشاهدة محتوى مرئي مثل الافلام والفيديوهات باللغة الثانية، أو استخدام اللغة الثانية في الوظيفة. وفي كثير من الأحيان، لا يمتلك مدرسو اللغة القدرة على توفير هذه المجموعة من الفرص للتواصل باللغة الثانية، مما قد يؤثر سلبا على تكوين الاستعداد للتواصل باللغة الثانية.

ويمكن أن يكون الدافع هنا هو إرضاء المعلم بالإضافة إلى الحصول على درجات جيدة. كما تلعب الخبرات السابقة في تعلم اللغات دورا هاما في تعزيز الثقة بالنفس وتقليل التوتر والقلق حيث ترتبط المستويات الجيدة من الكفاءة التواصلية بالرغبة في تكرار التواصل، بينما ترتبط المستويات المنخفضة من الكفاءة التواصلية بإحجام الطالب عن المشاركة في أنشطة التحدث في حجرة الدراسة.

المكون الثاني: الاستعداد للتواصل willingness to communicate

يعرف مكنتاير الاستعداد للتواصل على أنه نية الفرد للدخول في حديث في وقت معين مع شخص أو أشخاص محددين باستخدام اللغة الثانية، مع التأكيد على أن توفر فرصة التواصل لا تعني بالضرورة امتلاك الاستعداد للتواصل باللغة الثانية. ويكمن الاستعداد للتواصل باللغة الثانية في رغبة الفرد في اثبات قدرته على التواصل باللغة الثانية بالإضافة الى اسعاد معلم اللغة الثانية.

وينشأ الاتجاه الإيجابي نحو التواصل من معتقدات الفرد عن النواتج الايجابية لسلوك التواصل والرغبة في الحصول على تلك النواتج مع الوضع في الاعتبار ان النية للسلوك ليست ضامنا لحدوثه حيث يمكن الا تتوافر الظروف المناسبة وبالتالي يكون هناك فاصلا بين النية والفعل. من ثم يمكن تعريف سلوك التواصل اجرائيا بأنها الفرص التي تتيحها بيئة التعلم للمتعلم لممارسة اللغة وكذلك الفرص التي يخلقها المتعلم لنفسه أو يحاول الوصول إليها.

المكون الثالث: مقدمات موقف التواصل situated antecedents

ينقسم هذا المكون إلى مكونين فرعيين هما:

١- الرغبة في التواصل مع أفراد محددين والتي تنقسم بدورها الى الدافعية للتواصل بين الافراد والدافعية للتواصل بين المجموعات. ويوضح ماكنتير أن التواصل قد يتم في سياقات رسمية وغير رسمية وكل سياق يكون له دوافع مختلفة خاصة بطبيعة الموقف; ففي السياق غير الرسمي تنشأ الرغبة في التواصل في حالة القرب الجغرافي، تكرار فرص اللقاء،

الجاذبية الشخصية والاهتمامات المشتركة (lippa, 1994). بينما في السياقات الرسمية ترتبط الرغبة في التواصل بالمهام المشتركة التي يسعى خلالها الفرد إلى تحقيق هدف محدد مما يتطلب استخدام مستوى جيد من التركيبات اللغوية وعدد اكبر من المفردات بحيث يتعاون طرفي التواصل للحصول على تقييم متميز، وغالبا ما يحدث ذلك في سياق العمل.

٢- حالة الثقة بالنفس في مواقف التواصل والتي تنقسم بدورها الى الكفاءة المدركة في اللغة الثانية وخفض القلق المرتبط باستخدام اللغة الثانية. تشير الكفاءة المدركة إلى شعور الفرد بالقدرة على التواصل الفعال في وقت محدد والذي ينشأ من مرور الفرد بمواقف تواصل سابقة ناجحة، في حين ان خبرات الفشل تجعل الفرد يحجم عن مواقف التواصل (McIntyre, 1998). يشير سبيلبرجر ١٩٨٣ إلى أن القلق هو رد فعل انفعالي او استجابة انفعالية لمشاعر التوتر مصحوبة باعراض نفسجسمية. وأن هذه الحالة من القلق تقلل الثقة بالنفس لدى الفرد وبالتالي تقلل من الاستعداد للتواصل. ويتكون القلق من مكون معرفي يتضمن الافكار السلبية عن الذات، ومكون انفعالي يتضمن الانفعالات والتي غالبا ما ترتبط بتقدير الذات المنخفض وعدم الثقة بالنفس، ومكون فسيولوجي يتمثل في الاعراض النفسجسمية المصاحبة للقلق مثل التعرق، سرعة ضربات القلب، جفاف الحلق، ارتعاش الصوت وغيرها من المظاهر التي تكون ملحوظة للطرف الاخر في موقف التواصل، وبالتالي تزيد احتمالات الفشل في موقف التواصل. (APA, 2023)

المكون الرابع: محفزات التواصل motivational propensities

يشير ماكنتاير الى ان قرار بدء الحديث هو فعل يتطلب دافعية قد تكون مرتبطة بالموقف، وعلى هذا قسم الدوافع المرتبطة بالتواصل إلى ثلاث مجموعات من المتغيرات: دوافع التواصل بين الأفراد ودوافع التواصل بين الجماعات والثقة المرتبطة باستخدام اللغة الثانية. وفيما يلي تفسير لتلك العوامل الثلاثة:

أ- **دوافع التواصل بين الافراد**

تختلف الدافعية للانتماء للأفراد من فرد إلى اخر، وقد وصفHerman (1990) الفروق الفردية بين متعلمي اللغة الثانية في الرغبة بالتواصل مع زملاء الدراسة حيث أن الشخصيات الانطوائية قد تفضل الوحدة نظراً لخوفهم من الفشل بينما الشخصيات الانبساطية تسعى إلى صحبة الاخرين وتتواصل مع غيرها.

ب-الدافعية للمشاركة في المجموعات

تنتج الدافعية للتواصل بين المجموعات من الانتماء لمجموعة معينة أو القيام بدور اجتماعي في تلك المجموعة مثلما يشارك متعلمو اللغة الثانية في أنشطة التواصل من أجل الصداقة أو من أجل تحقيق أهداف معينة. يرى **ماكنتير** أن دافعية المشاركة في المجموعات تتأثر بالتوجهات الاندماجية والغرضية وفقا لتصنيف Gardner (٢٠٠٩) للتوجهات الدافعية لتعلم اللغة الأجنبية حيث تشير الدافعية الاندماجية Integrative motivation إلى رغبة الفرد للانتماء لثقافة ومجتمع اللغة الثانية في حين تشير الدافعية الغرضية Instrumental motivation إلى رغبة الفرد في تحقيق مكاسب ملموسة من تعلم اللغة الثانية.

ج-ثقة التواصل باللغة الثانية

تتكون ثقة التواصل باللغة الثانية من مكون معرفي وهو تقييم الذات في مهارات اللغة الثانية ويعني الحكم الذي يصدره الفرد عن درجة اتقانه للغة الثانية، ومكون وجداني يرتبط بمستوى قلق اللغة أو حالة عدم الارتياح التي يشعر بها الفرد أثناء استخدام اللغة الثانية.

المكون الخامس: السياق الوجداني والمعرفي Affective-cognitive context

قدم ماكنتاير ثلاث أبعاد فرعية في هذا المكون وبيانها كالتالي:

أ- **الاتجاهات داخل الجماعات intergroup attitudes**

يشير ماكنتاير الى ان الاتجاه نحو افراد الجماعة المتحدثة باللغة الثانية هى أحد العوامل المهمة المؤثرة على الاستعداد للتواصل باللغة الثانية. يدعم ذلك تعريف Gardner (2009) للاندماجية على أنها مكون يرتبط بالتكيف مع المجموعات المختلفة ثقافياً، وأنها تتكون من الاتجاه الإيجابي نحو مجتمع اللغة الثانية والرغبة في الانتماء مع أعضاء مجتمع اللغة الثانية ولكن دون الرغبة في فقد هويته الأصلية والتشبه بمجتمع اللغة الثانية.

ب-الموقف الاجتماعي social situation

يشير ماكنتاير الى أن هناك مجموعة من المتغيرات تؤثر في الاستعداد للتواصل باللغة الثانية، ومنها السن والنوع والطبقة الاجتماعية وطبيعة العلاقة بين المشاركين ومدى قربهم من بعضهم البعض والمعارف المشتركة والفروق الاجتماعية بين بعضهم البعض. كما أن اختلاف مستوى اتقان اللغة الثانية بين المتحدثين وما اذا كان المتحدث إليه متحدث أصلي للغة الثانية أم لا هي من العوامل المهمة التي تؤثر في مواقف التواصل باللغة الثانية. ويشير السياق إلى مكان وزمان مواقف التواصل سواء في مجال العمل، التعليم، حكومي، فني (ترفيهي)، شخصي. ويمكن أن يكون التواصل خاص او عام في كل تلك السياقات مثل اجتماع للعمل أو مجموعة دردشة chat بخصوص العمل.

ج- القدرة على التواصل communicative compentence

يتأثر الاستعداد للتواصل باللغة الثانية بالكفاءة اللغوية للفرد، وتنقسم الكفاءة التواصلية إلى خمس قدرات فرعية:

١- القدرة اللغوية: والتي تتضمن معلومات عناصر التواصل مثل تكوين الجملة وقواعد الربط والتعرف على التواصل المكتوب والمنطوق وتعتبر تلك القدرة شرط أساسي لوجود الاستعداد للتواصل.

٢- قدرة المخاطبة: وهي القدرة على اختيار وترتيب الكلمات والتراكيب اللغوية والجمل وخلق نص موحد مكتوب أو منطوق، حيث تهتم تلك القدرة بالترابط والتكوين العام وتبادل الأدوار خلال المحادثة.

٣- القدرة الادائية: وتتضمن مهارات النطق مثل إعطاء أمر او طلب والقدرة على التحدث ويمكن قياسها بإمكانية تحقيق الفرد لاهدافه من التواصل.

٤- القدرة الاجتماعية الثقافية: تتضمن التعبير بشكل مناسب عن الرسالة التي يريد أن يوصلها الفرد بحيث تتفق مع السياق الثقافي والاجتماعي وتتضمن عوامل سياقية اجتماعية، عوامل ملائمة أسلوب التواصل، وعوامل التواصل غير اللفظي.

٥- القدرة الاستراتيجية: وتشير إلى معرفة استراتيجيات التواصل والتي قد تكون لفظية أوغير لفظية بحيث يعوض أوجه النقص اللغوي لديه ويصل إلى كفاءة التواصل، كما تتضمن أيضا القدرة على التكيف مع المشكلات المرتبطة باللغة الثانية مثل توقف تسلسل الأفكار او تعطل الطلاقة اللفظية أو عدم العثور على الكلمات المناسبة وبهذا المعنى تكون القدرة الاستراتيجية مسئولة عن الثقة بالنفس لدى الفرد عند استخدام اللغة الثانية لانه يعرف كيفية التكيف عند ظهور تلك المشكلات أثناء موقف التواصل.

المكون السادس السياق الفردي والمجتمعي social and individual context

قسم ماكنتاير ذلك المكون الى بعدين فرعيين بيانهما كالتالي:

أ- الاتجاهات بين المجموعات intergroup attitudes

تتعلق بدور قيم الفرد واتجاهاته نحو مجتمع اللغة الثانية ودافعيته للتكيف وتقليل الفجوة الاجتماعية بين الفرد وجماعة المتحدثين باللغة الثانية وبشكل عام فإن الاتجاه الإيجابي نحو مجموعة عرقية معينة سيؤدي إلى مزيد من التفاعل مع افراد تلك الجماعة لأن ذلك يرتبط بالقبول الاجتماعي والترقي الاقتصادي والتوافق النفسي. يتأثر الاتجاه نحو مجتمع اللغة الثانية بالمحيط الاجتماعي مثل تشجيع الآباء الذي يزيد دافعية الأبناء نحو تعلم اللغة الثانية بالإضافة إلى تأثير الاقران ووسائل الاعلام.

وعلى الرغم من تأثير المجتمع ومناخه العام على التواصل باللغة الثانية إلا أن هناك فروقاً بين أفراد المجتمع تظهر من خلال تباين استجابات الافراد من ذات المجتمع في المواقف التي تستدعي التواصل باللغة الثانية.

ب-السمات الشخصية personality

يشير ماكنتاير الى أن بعض سمات الشخصية تؤثر على استجابات الأفراد داخل المجموعة أثناء موقف التواصل مثل الحساسية للاختلافات بين الافراد والمرونة لتعويض نقاط الضعف. كما تسهم السمات الشخصية مثل الانبساطية والانفتاح للخبرات الجديدة ويقظة الضمير و المقبولية في الاستعداد للتواصل باستخدام اللغة الثانية (MacIntyre& Charos, 1996)

وقام العديد من الباحثين بالتحقق من نموذج الاستعداد للتواصل من خلال وضع مقاييس باللغة المحلية وتتسق مع ثقافة الدولة التي تم التطبيق فيها، ومنها المقاييس باللغات الاسبانية، الكورية، الصينية، التركية، الفارسية، اليابانية. وفي سياق اللغة العربية تم ترجمة مقياس مكنتاير وتطبيقه في سلطنة عمان والسعودية (Al-Issa& Al-Qahtani, 2018; Al-Mahrooqi & Denman, 2016).

أجرى Peng& Woodrow (٢٠١٠) دراسة لاستكشاف العوامل التي تؤثر على الاستعداد للتواصل باللغة الإنجليزية بين متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. قام الباحثان بوضع مقياس WTC باللغة الصينية ويتسق مع الثقافة الصينية لقياس استعداد المشاركين للتواصل باللغة الإنجليزية. كما تم جمع بيانات عن المتغيرات الأخرى في نموذج ماكنتاير، بما في ذلك درجة إجادة اللغة، والدافعية والقلق وبيئة الفصل الدراسي. أظهرت نتائج الدراسة أن استعداد المشاركين للتواصل باللغة الإنجليزية ارتبط ارتباطا إيجابيا بكفاءتهم في اللغة الإنجليزية ودوافعهم وكفاءتهم التواصلية المدركة. في المقابل، ارتبط القلق وبيئة الفصل الدراسي سلبا بالاستعداد للتواصل باللغة الإنجليزية. وجدت الدراسة أيضا أن متغير الكفاءة التواصلية المدركة كان وسيطا في العلاقة بين الاستعداد للتواصل باللغة الإنجليزية والدافعية. يشير هذا إلى أن المتعلمين الذين يشعرون بالثقة في قدرتهم على التواصل باللغة الإنجليزية قد يكونون

أكثر استعدادا لاستخدام اللغة، مما قد يحفزهم بدوره على تحسين كفاءتهم. وعلى هذا أثبتت الدراسة العديد من العوامل التي وردت في نموذج ماكنتاير ومنها الكفاءة اللغوية المدركة والدافعية والقلق وبيئة الفصل الدراسي على استعداد المتعلمين للتواصل باللغة الثانية، واوصت الدراسة بالاهتمام بهذه العوامل في الفصل الدراسي لتعزيز استخدام اللغة المستهدفة.

كما هدفت دراسة Kang & Kim (٢٠١٣) إلى التحقق من العلاقة بين الاستعداد للتواصل (WTC)والكفاءة الذاتية للتواصل (communicative self efficiency) CSE بين المتعلمين الكوريين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية(EFL) . تم جمع بيانات من ١٣٣ متعلما كوريا للغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال استبيان يتكون من مفردات تقيس WTC, CSE. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال قوي بين WTC وCSE، مما يشير إلى أن المتعلمين الذين لديهم مستويات أعلى من CSE يظهرون مستويات أعلى من WTC. علاوة على ذلك، وجدت الدراسة أن WTC و CSE للمتعلمين تأثرا بشكل كبير بمستوى كفاءتهم في اللغة الإنجليزية، ودوافعهم لتعلم اللغة الإنجليزية، وقلقهم بشأن التحدث باللغة الإنجليزية. واوصت الدراسة بتعزيز التعليم الثانوي للمتعلمين لتحسين الاستعداد للتواصل باللغة الثانية، والذي بدوره يمكن أن يعزز مهارات الاتصال الشاملة للمتعلمين. كما أشارت لأهمية ان يقوم معلمو اللغات بتوفير الفرص للمتعلمين لممارسة مهاراتهم في التواصل باللغة الإنجليزية في بيئة داعمة ومشجعة، مما يمكن أن يساعد في بناءCSE للمتعلمين وزيادة الاستعداد للتواصل باللغة الثانية.

في دراسة Karaaslan & Kavanoz (٢٠١٥) تم وضع مقياس باللغة التركية لقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية لدى الطلاب دارسي اللغة الانجليزية كلغة ثانية. يتكون المقياس من ٢١ عنصرا تقيس السلوكيات المختلفة المعبرة عن الاستعداد للتواصل، مثل التعبير عن الذات للآخرين، وبدء المحادثات، والسعي للحصول على الدعم العاطفي. وتم التحقق من جودة الخصائص السيكومترية للمقياس. تم استخدام المقياس في العديد من

الدراسات باللغة التركية لدراسة الاستعداد للتواصل للطلاب في سياقات مختلفة، مثل دراسة البيئات الأكاديمية وعلاقات الأقران والعلاقات المهنية.

كما تم وضع مقياس باللغة الإسبانية لقياس الاستعداد للتواصل بلغة أجنبية، يعتمد المقياس على التقرير الذاتي ويتكون من ١٨ عنصرا يتم الاستجابة لها على مقياس ليكرت متدرج من ٧ نقاط، حيث تشير الدرجة الاعلى إلى استعداد أكبر للتواصل. وجدت الأبحاث التي طبقت النسخة الاسبانية من مقياس الاستعداد للتواصل EDCLE أنه يتمتع بخصائص سيكومترية قوية كما تم تطبيقه للتحقق من العوامل المختلفة التي قد تؤثر على الاستعداد للتواصل، مثل القلق والتحفيز والكفاءة اللغوية (Alcón-Soler & García-Pastor, 2017).

وفي دراسة Peng& Woodrow (٢٠٢١) والتي تم فيها تطبيق اختبار الاستعداد للتواصل المعد للغة والثقافة الاسبانية EDCLE وهدفت لاختبار النمذجة البنائية للعوامل المرتبطة بالاستعداد للتواصل باللغة الثانية. أشارت النتائج الى أن رغبة المتعلمين في التواصل بلغة أجنبية ترتبط ارتباطا إيجابيا بمستوى إجادتهم اللغوية ودوافعهم لتعلم اللغة. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أن القلق يرتبط سلبا بالاستعداد للتواصل، مما يشير إلى أن المتعلمين الذين يعانون من مستويات أعلى من القلق قد يكونون أقل استعدادا لاستخدام اللغة. بشكل عام، توفر EDCLE أداة مفيدة للباحثين والمعلمين لقياس استعداد المتعلمين للتواصل بلغة أجنبية والتحقيق في العوامل التي تؤثر على هذا الجانب المهم من تعلم اللغة.

وفي دراسة المحروقي والدنمان (٢٠١٦) والتي هدفت للتحقق من مقياس الاستعداد للتواصل (WTC)في السياق العماني. استخدمت الدراسة مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية الأصلي مترجما الى اللغة العربية، يتكون المقياس من ١٢ عنصرا تم تصنيفها على مقياس ليكرت المتدرج من ٧ نقاط حيث تشير الدرجة الاعلى إلى استعداد أكبر للتواصل. أظهرت نتائج الدراسة أن مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية يتمتع بالخصائص السيكومترية الجيدة بين طلاب الجامعات العمانية. كما وجدت الدراسة ارتباطا ايجابيا بين الاستعداد للتواصل باللغة الإنجليزية وبين متغيرات الكفاءة في اللغة الإنجليزية، الدافعية، والتواصل

الاجتماعي مع الناطقين بها. في حين كان هناك ارتباط سلبي بين الدافعية للتواصل باللغة الثانية والقلق اللغوي.

ونظرا لعدم وجود مقياس للاستعداد للتواصل WTC باللغة العربية يتم التحقق منه في الثقافة المصرية، تسعى الدراسة الحالية الى وضع مقياس للاستعداد للتواصل الى اللغة العربية والثقافة المصرية، والتحقق من البنية العاملية للمقياس على عينة الدراسة من طلاب اقسام اللغات بكليات التربية والاداب والالسن بجامعة قناة السويس.

اهداف الدراسة:

١- بناء مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية في ضوء نموذج مكنتاير بأبعاده الاساسية والفرعية.

٢- حساب المؤشرات السيكومترية الوصفية (المتوسطات والانحرافات المعيارية والالتواء) لأبعاد مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية بعد التطبيق على عينة الدراسة.

٣- التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية.

٤- الكشف عن البنية العاملية لمقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية في ضوء التطبيق على عينة الدراسة.

٥- التحقق من البناء المفترض لمقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية وفقا لنموذج ماكنتاير باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

أهمية الدراسة

١- تأتي أهمية هذه الدراسة من بناء مقياس للاستعداد للتواصل باللغة الثانية في ضوء نموذج ماكنتاير والذي أثبت فعاليته في التنبؤ بقدرة المتعلمين على ممارسة اللغة الثانية في العديد من الثقافات وبالعديد من اللغات.

٢- يعتبر التحقق من البنية العاملية لمقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية اضافة للتراث الادبي في مجال دراسات العوامل المرتبطة بتعلم اللغة الثانية.

٣- يعتبر التحقق من مؤشرات الاحصاء الوصفي لمفردات مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية خطوة في سبيل بناء آداة تتمتع بالخصائص الجيدة يمكن استخدامها في دراسات تعلم اللغة الثانية في اللغة العربية والثقافة المصرية.

٤- يعتبر بناء وتقنين مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية خطوة أولى نحو اجراء العديد من الدراسات التي يمكن أن تربط الاستعداد للتواصل باللغة الثانية بالعديد من المتغيرات المعرفية والنفسية.

مصطلحات الدراسة

الاستعداد للتواصل باللغة الثانية Willingness To Ccommunicate: هو احتمالية بدء التواصل اذا توفرت الفرصة والاختيار.(MacIntyre , 2007, p. 567)

حدود الدراسة

الحدود المكانية: اقتصر التطبيق على طلاب كليتي التربية والالسن والآداب بجامعة قناة السويس، تخصص اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية.

الحدود الزمنية: تم التطبيق في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢.

الطريقة والإجراءات

أولاً منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق استبانة الكترونية لقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية لدى عينة من طلاب جامعة قناة السويس خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢ وتم الاعتماد على مصفوفات الارتباطات في التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

ثانياً المشاركون: اعتمدت الدراسة على عينة مقصودة purposive sample من طلاب كليات التربية والآداب والألسن ممن يدرسون لغات ثانية (الإنجليزية والفرنسية) بالجامعة بشكل متخصص وليس من دارسي مقررات اللغات كمقررات ثقافية. بلغ عدد المشاركين ٢٠٠ طالب وطالبة بواقع ٣٢ (١٦%) من الذكور و١٦٨ (٨٤%) من الاناث وتراوحت أعمارهم

في المدى ما بين ١٨ إلى ٢٤ سنة. انقسمت العينة من حيث المرحلة الدراسية إلى 12(6%)طالب بالفرقة الأولى و٧٠ (35%) طالب بالفرقة الثانية و٢٥ (12.5%) طالب بالفرقة الثالثة و٩٣ (46.5%) طالب بالفرقة الرابعة.

ثالثاُ: أدوات الدراسة

مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية (اعداد الباحثتين). تكون المقياس في صورته المبدئية من 52 عبارة توزعت على النحو التالي: المكون الأول "سلوك التواصل" ٥ عبارات، المكون الثاني "الاستعداد للتواصل" ٥ عبارات، المكون الثالث" مقدمات موقف التواصل" وله مكونين فرعيين من ٨ عبارات، المكون الرابع "التوجهات الدافعية للتواصل" وله ٣ مكونات فرعية من ١٤ عبارة، المكون الخامس "السياق الوجداني والمعرفي" وله ٣ مكونات فرعية من ١٢ عبارة، والمكون السادس "السياق الشخصي والاجتماعي" وله مكونين فرعيين من ٨ عبارات. وقد تدرجت الاستجابات لكل عبارة على مقياس ليكرت الخماسي حيث تعكس تنطبق تماماً أقصى درجة يحصل عليها الفرد (٥) ولا تنطبق تماماً هي أقل درجة يحصل عليها الفرد (١).

رابعاً: إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة المدخل خماسي المراحل لبناء المقاييس (Meerah et al, 2012) والذي يتضمن مراجعة التراث الادبي وتحديد التعريف الاجرائي للمتغير المراد قياسه وصياغة المفردات ثم قياس صدق المحتوى للمقياس بواسطة صدق المحكمين ثم تحليل المفردات والتوصل للنسخة النهائية من المقياس وأخيراً التطبيق على عينة استطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية وثبات المقياس والبنية العاملية له.

تم تحليل النموذج النظري الذي اقترحه McIntyre (1998) عن بنية الاستعداد للتواصل باللغة الثانية واقتراح عبارات مناسبة لقياس كل مستوى. وقد وضع ماكنتير نموذجه في هيئة هرم يتدرج في ست مستويات كما بالشكل (1). تم وضع مفردات تقيس المستويات المقدمة في نموذج ماكنتاير وصياغة تعليمات المقياس والموافقة المستنيرة.

تم عرض المقياس المقترح على عدد من المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي واللغويات والقياس والتقويم التربوي للتحقق من مدى ملائمة العبارات لقياس كل مستوى. بعد الانتهاء من تعديلات المحكمين ومراجعة الأدبيات المرتبطة بالمجال تم تطبيق المقياس من خلال استمارة جوجل Google form لافراد العينة وجمع البيانات تمهيدا لاجراء التحليلات الاحصائية اللازمة للوقوف على الخصائص السيكومترية للمقياس، والتحقق من تطابق بنيته العاملية مع النموذج الهرمي النظري كما قدمه ماكنتاير.

خامساً: التحليل الاحصائي:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS (26) لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية. تم الاعتماد على طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس للكشف عن البنية العاملية المثلى للمفردات. كما تم استخدام البرنامج لحساب الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ وحساب الإحصاءات الوصفية للمفردات (المتوسط، الانحراف المعياي، الالتواء، التفرطح) باستخدام نفس البرنامج. كما تم استخدام برنامج R لاجراء التحليل العاملي التوكيدي وتقدير الاتساق الداخلي بطريقة ماكدونالد أوميجا واعتمد التحليل ببرنامج R على الحزم الإحصائية LAVAAN, PSYCH.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: استقرار المفردات وتماسك عوامل بنية مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية

للتحقق من البنية العاملية للمقياس تم اجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الأساسية والتدوير المتعامد Varimax. لتحديد عدد العوامل المكونة للبنية العاملية للمقياس تم تبني معيار أن تزيد قيمة الجذر الكامن عن ١. كما تم اعتبار المفردة متشبعة على العامل اذا زاد حجم التشبع عن ٠.٣٢ أظهرت النتائج أن قيمة معامل كايزر ماير أولكين KMO= 0.92 مما يدل على مناسبة مصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات المقياس لإجراء التحليل العاملي. وفي هذه الخطوة لم يتم تحديد عدد محدد للعوامل التي

تتشبع عليها المفردات وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن تشبع المفردات على سبع عوامل وبلغ التباين المفسر لهذا النموذج 64.70% وكانت نتائج تشبع المفردات على العوامل كالتالي:

١- فسر العامل الأول ١٨.٦٥ من تباين الارتباطات، وتراوحت تشبعات مفردات هذا البعد من ٠.٤٦ حتى ٠.٨٠ .

٢- فسر العامل الثاني ١٠.٠٢ من تباين الارتباطات، وتراوحت تشبعات مفردات هذا البعد من ٠.٥٧ حتى ٠.٧٥.

٣- فسر العامل الثالث ٨.٩٠ من تباين الارتباطات، وتراوحت تشبعات مفردات هذا البعد من ٠.٤١ حتى ٠.٦٥.

٤- فسر العامل الرابع ٨.١١ من تباين الارتباطات، وتراوحت تشبعات مفردات هذا البعد من ٠.٧٤ حتى ٠.٨٨.

٥- فسر العامل الخامس ٧.٧٣ من تباين الارتباطات، وتراوحت تشبعات مفردات هذا البعد من ٠.٤٧ حتى ٠.٨٧.

٦- فسر العامل السادس ٦.٥٢ من تباين الارتباطات، وتراوحت تشبعات مفردات هذا البعد من ٠.٤٦ حتى ٠.٥٦.

٧- فسر العامل السابع ٤.٧٤ من تباين الارتباطات، وكانت تشبعات مفردات هذا البعد هي ٠.٧٠ و ٠.٨٠

ويتضح من النتائج السابقة أن تشبعات العوامل كانت قوية حيث تراوحت ما بين ٠.٤٢ إلى ٠.٨٧ وتعتبر المفردة متشبعة بالعامل إذا زاد حجم التشبع عن ٠.٣٢(Field, 2013) . وأظهر التحليل العاملي الاستكشافي أن العامل الأول مستقطب للمفردات حيث تشبعت عليه 14 مفردة وبلغ قيمة الجذر الكامن له ١٤.٢٩. في حين تشبع على العامل الثاني ست

مفردات والعامل الثالث سبع مفردات والعامل الرابع ثلاث مفردات والعامل الخامس أربع مفردات والسادس أربع مفردات بينما تشبعت على العامل السابع مفردتان وتراوحت قيمة الجذور الكامنة ما بين ٣.٥٨ إلى ١.٠٩ للعوامل السابقة.

وبتحليل محتوى المفردات المتشبعة على ابعاد النموذج النظري نجد أن معظم أبعاد نموذج ماكنتير قد تحققت بشكل كبير حيث تشبع **المكون الأول سلوك التواصل أو استخدام اللغة الثانية** على المفردات (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧) التي تشكل العامل الثالث في التحليل العاملي الاستكشافي. يشير محتوى تلك العبارات إلى التطبيقات التواصلية للغة الثانية من خلال استخدام المتعلم للغة الثانية بطرح الأسئلة في حجرة الدراسة أو اجراء محادثات مع الأصدقاء والزملاء في حجرة الدراسة أو المناسبات العامة باللغة الثانية. من ثم يمثل هذا البعد الاستخدام الفعلي للمتعلمين للغة الثانية في السياقات الأكاديمية وغير الأكاديمية. ويرى ماكنتير (Mcintyre et al., 1998) أن استخدام المتعلمين الفعلي للغة الثانية هو الغاية الأهم من برامج تعلم اللغة. ترجع تلك الأهمية إلى أن المتعلم حين يقوم بانتاجات لغوية جديدة سواء في المحادثة أو الكتابة فإنه يبدأ في التعرف على أوجوانب القصور في أدائه اللغوي ويصبح أكثر وعياً بمستواه اللغوي الحالي ومدى اقترابه من تحقيق الطلاقة اللغوية (Gholami, 2015; Swain, 1998) لذلك جعل ماكنتير هذا المكون في قمة النموذج الهرمي.

في حين تشبع **المكون الثاني الذي يمثل النية أو الاستعداد للتواصل باللغة الثانية** على مفردات العامل السادس (٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨) والتي أشار محتواها إلى مدى رغبة المتعلم في تحين الفرص لاستخدام اللغة الثانية سواء بشكل مباشر من خلال التحدث مع مجموعات متنوعة من الأفراد أو المتحدثين الأصليين للغة المستهدفة أو بشكل غير مباشر من خلال الاطلاع على الانتاجات الثقافية لتلك اللغة. وبذلك يتضح من بيانات العينة المتاحة أن متعلمي اللغة الثانية في الكليات محل الدراسة يتمتعون ليس فقط بالرغبة أو النية للتواصل، بل أيضاً يستخدمون تلك اللغة سواء في سياق أكاديمي أو خارج حجرة الدراسة. ويتفق هذا

البعد مع ما نموذج التأقلم الثقافي The Acculturation model والذي يشير الى أن التأقلم الثقافي والانفتاح النفسي والاجتماعي والثقافي للغة الثانية ومتحدثيها الأصليين يؤدي بالضرورة إلى اكتساب وممارسة اللغة الثانية وليس فقط السياق التعليمي (Calvino, 2011)

في حين انعكس **المكون الثالث** "**مقدمات موقف التواصل**" في عبارات العامل الأول الذي استقطب أكبر عدد من مفردات المقياس (١٤،١٣،١٢،١١،١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١) والتي تراوح نسب تشبعها من ٠.٤٦ الى ٠.٨٠ وفسر أكبر نسبة من تباين الاستعداد للتواصل باللغة الثانية والتي بلغت ١٨.٦٥. يشير هذا المكون إلى ثقة الفرد في قدراته اللغوية في السياقات المختلفة وانخفاض مستوى قلقه من استخدام اللغة الثانية.

بتحليل عبارات العامل الثاني (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) نجد أن محتواها يتوافق مع **المكون الرابع الخاص بمحفزات التواصل**. حيث تناولت تلك العبارات مدى اتجاه الأفراد نحو التواصل مع المتحدثين الأصليين للغة الثانية سواء من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي أو استغلال الفرص المتاحة للتواصل المباشر. كما عكست العبارتان الأخيرتان ثقة المتعلم في قدرته اللغوية على التواصل مع متحدثي اللغة الثانية في مواقف محددة مثل اجراء مكالمات صوتية عبر الانترنت. بذلك نجد أن العامل الثاني قد تناول مستويين فرعيين من المكون الرابع وهي **دافعية التواصل بين الأفراد والثقة بالنفس المرتبطة باللغة الثانية في مواقف التواصل**. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Ghonsooly et al., 2012) التي أشارت إلى أن الكفاءة الذاتية اللغوية المتعلقة باللغة الثانية والاتجاه نحو المجتمع الدولي تسهم بشكل كبير في الاستعداد للتواصل باللغة الثانية. كما يتفق مع أشار إليه (Cao, 2011; Kang, 2005) أن الاستعداد للتواصل باللغة الثانية ذو طبيعة سياقية ديناميكية متغيرة تعتمد على السياق الذي يتم فيه تعلم اللغة الثانية والفرص المتاحة لاستخدام تلك اللغة بالإضافة إلى مدى جاذبية موضوع المحادثة وهوية الأفراد الذين يتحدث اليهم.

في حين نجد أن **المكون الخامس الذي يعكس دافعية المتعلمين لتعلم اللغة الثانية بشكل عام وليس فقط دافعيتهم خلال مواقف التواصل قد انعكست في عبارات العامل العامل الرابع**

(٢٨،٢٩،٣٠) **وعبارات الخامس** (٣١،٣٢،٣٣،٣٤). ظهرت التوجهات الاندماجية بشكل واضح ومستقل في العامل الرابع حيث تناولت تلك العبارات رغبة المتعلم في الاندماج مع ثقافة اللغة الثانية وكذلك المجتمعات التي تتحدث بتلك اللغة سواء من خلال السفر أو الاهتمام بمعرفة المعلومات عن حضارة تلك الشعوب. , وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بالاندماج مع متحدثي اللغة الثانية ليست بالمعنى التقليدي الذي أشار إليه جاردنر في النموذج الاجتماعي الثقافي لتعلم اللغة الثانية (Gardner, 2009) إنما الاندماج يكون افتراضياً فبدلا من التشبه بمجتمع بعينه يصبح مع قيم وأحداث عالمية مكونة هوية عالمية يشترك فيها جميع الأفراد الدارسين للغة (Dörnyei, 2006) مع حفاظ المتعلم على هويته الثقافية. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات مثل (Aoyama& Takashi, 2020; Yashima et al., 2004) أن التوجهات الاندماجية تؤثر بشكل قوي على رغبة المتعلمين في التواصل باللغة الثانية وتكرار هذا التواصل في سياقات مختلفة

في حين عبر محتوى عبارات العامل الخامس عن التوجهات الغرضية للأفراد خلال تعلم اللغة الثانية. يعكس محتوى العبارات توجه المتعلمين لبذل الجهد في تعلم اللغة الثانية من أجل تحقيق مكانة متميزة في المجتمع أو كوسيلة للترقي الشخصي والاجتماعي وكذلك لتسهيل التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تعتمد بشكل كبير على المصطلحات الأجنبية خاصة الإنجليزية منها. ويتضح أن استعداد التواصل للغة الثانية يكون مدفوع بتطلعات المتعلمين لحياتهم المهنية بعد تخرجهم من الكلية وأن متطلبات سوق العمل حالياً تتطلب اجادة الفرد لعدد من اللغات الأجنبية من ثم فإن توجهات المتعلمين الغرضية تشكل جزءاً هاماً من استعدادهم للتواصل باللغة الثانية وهذه النتيجة تتماشى مع ما توصل إليه (هادية عادل،٢٠١٦ ;Aoyama& Takashi, 2020) بأن التوجهات الغرضية تلعب دوراً مهماً في تشكيل دافعية متعلمي اللغة الثانية وتوجه سلوكهم في تعلم واستخدام اللغة الثانية.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة Adachi & Nakamura(٢٠٢١) للتحقيق في العلاقات بين الدافع والقلق والرغبة في التواصل بين المتعلمين اليابانيين للغة الإنجليزية باستخدام نهج نمذجة المعادلة البنائية .(SEM) شملت الدراسة ٢١١ طالبا جامعيا يابانيا أكملوا مقاييس الدافع والقلق والاستعداد للتواصل. أظهرت النتائج أن الدافع كان له تأثير إيجابي مباشر على الاستعداد للتواصل، وتأثير سلبي غير مباشر على الاستعداد للتواصل من خلال القلق. كان للقلق تأثير سلبي مباشر على الاستعداد للتواصل علاوة على ذلك، وجدت الدراسة أن الدافع الجوهري كان له تأثير إيجابي أقوى على الاستعداد للتواصل من الدافع الخارجي. تشير نتائج الدراسة إلى أن كل من الدافع والقلق من العوامل المهمة التي تؤثر على الاستعداد للتواصل للمتعلمين اليابانيين باللغة الإنجليزية، وأن الدافع الجوهري قد يكون أكثر فعالية في تعزيز الاستعداد للتواصل من الدافع الخارجي. تسلط الدراسة الضوء أيضا على الحاجة إلى معالجة القلق في تعلم اللغة، لأنه يمكن أن يكون له تأثير سلبي على الاستعداد للتواصل باللغة الثانية للمتعلمين.

أظهر العامل السابع المكون من المفردات ٣٩ و ٤٠ بعداً متمايزاً **وهو القدرة التواصلية باللغة الثانية وبالأخص البعد الاستراتيجي** الذي يعكس القدرة على استخدام استراتيجيات التواصل والتي قد تكون لفظية أو غير لفظية لتعويض أوجه النقص اللغوي لدى المتعلم. كما تتضمن أيضا القدرة على التكيف مع المشكلات المرتبطة باللغة الثانية مثل توقف تسلسل الأفكار أو عدم العثور على الكلمات المناسبة فيلجأ الفرد إلى استخدام الدعابة أو طرق تواصل غير لفظية. بالرغم من ان الدراسات السابقة قد أهملت هذا العامل وأثره في الاستعداد للتواصل باللغة الثانية إلا أن نتيجة الدراسة الحالية تؤكد ما ذهب إليه (Macedonia, 2014; Allen, 1999; Swati,2021) إلى أن استخدام طرق التواصل غير اللفظية استراتيجية هامة في تعلم اللغات الأجنبية سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها. فاستخدام تلك الاستراتيجيات يشجع المتعلم على المشاركة في الحديث حتى في حال نسيان بعض المفردات اللغوية ويجعله قادر على توصيل وفهم الرسالة المستهدفة في المحادثة وتخفف من احساسه بالتوتر والارتباك ويجعله يكتسب الثقة في تعلم مهارات ومفردات لغوية جديدة.

ثانياً: نتائج التحليل العاملي التوكيدي

للتحقق من الصدق البنائي للمقياس تم اخضاع النموذج السابق للتحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Rوالحزم الإحصائية LAVAAN, FOREIGN. يوضح الجدول التالي الإحصاءات الوصفية لكل بعد.

جدول رقم (١) قيم المتوسط الموزون والانحراف المعياري والتباين والالتواء والتفرطح للمكونات الاساسية للمقياس

العامل	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح
مقدمات موقف التواصل	٣.٣٨	10.03	١٠٠	-٠.28	-.٠13
محفزات التواصل	٣.٦٣	4.53	20.61	-٠.43	٠.04
سلوك التواصل	٣.٥٦	4.65	21.70	-٠.27	-٠.23
التوجهات الاندماجية	٣.١٧	2.29	5.26	-1.15	1.72
التوجهات الغرضية	٣.٩٧	2.79	7.82	-٠.45	٠.02
النية للتواصل	٣.٩٣	2.58	6.67	-٠.49	٠.45
القدرة التواصلية باللغة الثانية	٣.٥٦	1.53	2.35	-٠.41	٠.19

يتضح من الجدول السابق أن توزيع الدرجات لمفردات المقياس يتسم بالاعتدالية حيث لم تزيد قيمة مؤشرى الالتواء والتفرطح عن+٢/ 2− (Hair et al., 2010; ryne, 2010). وقد حقق العامل الأول أعلى متوسط للدرجات (٤٧.٣٤) وأعلى تباين للدرجات مما يشير إلى مقدمات موقف التواصل من ثقة بالقدرة اللغوية والرغبة في التواصل مع أفراد محددين تحدد بشكل كبير استعداد الطلاب للتواصل باللغة الثانية.

تم اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس الاستعداد للتواصل باستخدام برنامج R ويوضح الجدول التالي التشبعات غير المعيارية وقيم الخطأ المعياري المرتبطة بها والنسبة الحرجة والتشبعات المعيارية وتباين الخطأ لكل مفردة.

جدول رقم (٢) قيم التشبعات والخطأ المعياري وتباين الخطأ لمفردات المقياس

العامل الكامن	المفردة	التشبعات غير المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	التشبعات المعيارية	تباين الخطأ
مقدمات مواقف التواصل	١	١			٠.٧٨	٠.٣٨
	٢	٠.٨٢	٠.٠٧	**١٠.٤٧	٠.٦٩	٠.٤١
	٣	٠.٩٥	٠.٠٨	**١١.٨٦	٠.٧٧	٠.٣٦
	٤	٠.٩٩	٠.٠٨	**١١.١٩	٠.٧٣	٠.٤٨
	٥	٠.٩٠	٠.٠٨	**١١.٠٠	٠.٧٣	٠.٤٢
	٦	٠.٩٥	٠.٠٨	**١٠.٩٤	٠.٧٣	٠.٤٩
	٧	٠.٨٩	٠.٠٨	**١٠.٥٦	٠.٧٠	٠.٤٩
	٨	٠.٨٧	٠.٠٨	**١١.٠٢	٠.٧٣	٠.٤٠
	٩	٠.٩٢	٠.٠٨	**١١.٢٢	٠.٧٤	٠.٤٢
	١٠	٠.٨٠	٠.٠٧	**١١.٢٧	٠.٧٤	٠.٣٢
	١١	٠.٨٦	٠.٠٨	**١٠.٠٩	٠.٦٨	٠.٥١
	١٢	٠.٨٩	٠.٠٨	**١٠.٣٨	٠.٦٩	٠.٥١
	١٣	٠.٦٠	٠.٠٧	**٧.٧٩	٠.٥٠	٠.٤٥
محفزات التواصل	14	١			0.82	٠.٣٠
	15	0.88	٠.٠٨	10.05**	0.85	٠.٢٣
	١٦	1.08	٠.١٠	10.28**	٠.٧١	٠.٤١
	١٧	٠.٨٩	٠.٠٩	9.36**	٠.٦٩	٠.٥٨
	١٨	٠.٦٩	٠.١٠	6.72**	٠.٧٨	٠.٣٠
	١٩	٠.٩٢	٠.١٠	8.72**	٠.٥٤	٠.٦٩
سلوك التواصل	٢٠	1			٠.٧٦	٠.٣٥
	٢١	٠.٨٨	٠.٠٨	10.05**	٠.٧٢	٠.٣٥
	٢٢	١.٠٨	٠.١٠	10.28**	٠.٧٣	٠.٤٨
	٢٣	٠.٨٩	٠.٠٩	9.37**	٠.٦٧	٠.٤٥
	٢٤	٠.٦٩	٠.١٠	6.73**	٠.٤٩	٠.٧٢
	٢٥	٠.٩٢	٠.١٠	8.72**	٠.٦٣	٠.٦٢
التوجهات الإيجابية	٢٦	١			٠.٨٠	٠.٢٧
	٢٧	٠.٩١	٠.٠٨	**١١.٢٢	٠.٧٦	٠.٣٠
	٢٨	١.٠٥	٠.٠٨	**١٢.٥٠	٠.٨٥	٠.٢٨
التوجهات الغرضية	٢٩	١			٠.٧٣	٠.٣٠
	٣٠	٠.٩٩	٠.٠١	**١٥.٥٣	٠.٧٣	٠.٣٤
	٣١	١.٠٦	٠.١٢	**٨.٨٩	٠.٧٣	٠.٣٧
	٣٢	٠.٩٢	٠.١٣	**٧.١٣	٠.٦١	٠.٣١
النية للتواصل	٣٣	١			١.٠٠	٠.٤٦
	٣٤	٠.٤٩	٠.٠٧	**٧.١٠	٠.٦٣	٠.٣٦
	٣٥	٠.٥٢	٠.٠٧	**٦.٧٩	٠.٦٠	٠.٥٠
	٣٦	٠.٥٩	٠.٠٨	**٧.٢٣	٠.٦٥	٠.٤٨
	٣٧	٠.٤٨	٠.٠٧	**٦.٦٣	٠.٥٨	٠.٤٨
القدرة التواصلية	٣٨	١			٠.٦٠	0.45

باللغة الثانية	٣٩	١.٣٧	٠.٢٢	٦.٠١**	٠.٧٣	0.42

يتضح من الجدول السابق أن تشبعات جميع المفردات كانت دالة احصائياً على الأبعاد المفترضة وقد بلغت أعلى قيمة للتشبعات المعيارية ٠.٩٩ للعبارة ٣٤ في البعد السادس بينما بلغت قيمة أقل تشبع معياري ٠.٤٢ للعبارة ٣٩ في البعد السابع. وباجراء التحليل العاملي التوكيدي للعوامل الاساسية لمقياس الاستعداد للتواصل كانت مؤشرات حسن المطابقة كما يلي:

الجدول رقم (٣) قيم مؤشرات حسن مطابقة بيانات العينة لنموذج الاستعداد للتواصل باللغة الثانية

المؤشر	**كا^2**	**كا^2 / درجات الحرية**	**CFI**	**TLI**	**RMSEA**	**SRMR**
قيمة المؤشر	١٢٤٢.٨٠	١.٧٤	0.90	0.89	0.06	0.06

أسفرت النتائج عن مطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات حسن المطابقة حيث بلغت قيم كا^2 ١٢٤٢ عند مستوى دلالة p=.000 في حين بلغت قيم CFI و TLI ٠.٩٠ ولم تتجاوز قيم SRMR و RMSEA ٠.٠٦ مما يشير إلى تمتع النموذج المقترح بمطابقة مقبولة في ضوء صغر حجم العينة.

ويوضح شكل ٢ مسارات تشبع مفردات مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية على العوامل المكونة له

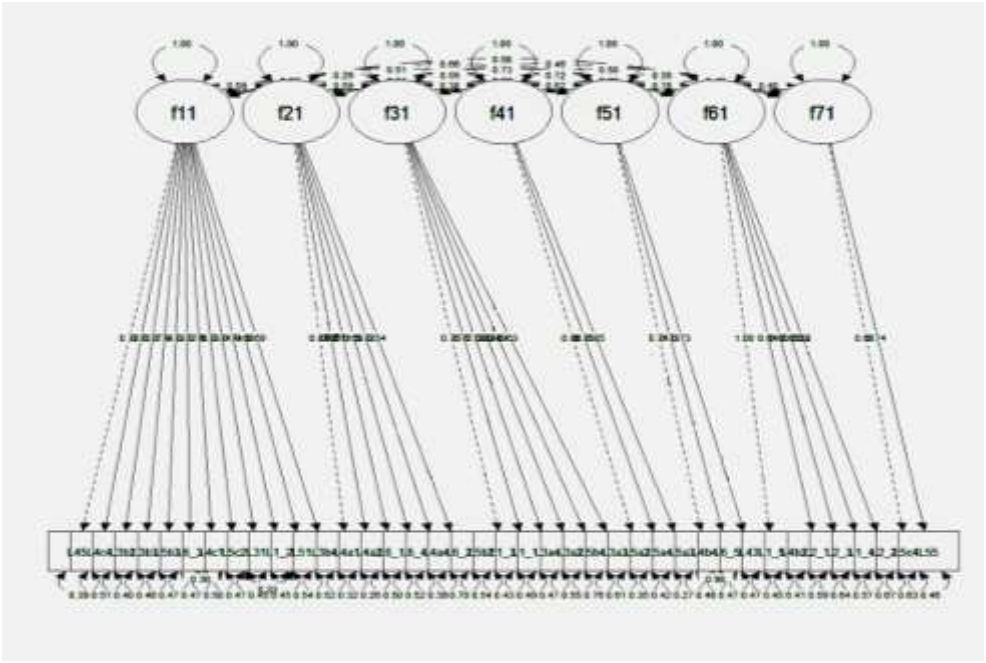

شكل ٢ مسارات تشبع مفردات مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية على العوامل المكونة له

الاتساق الداخلي لابعاد مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين مفردات كل بعد ودرجته الكلية. وقد أوضحت النتائج أن معاملات الارتباط لمفردات البعد الأول تراوحت ما بين ٠.٣٨ إلى ٠.٧٩ جميعها دالة احصائيا عند مستوى٠.٠٥ أو مستوى ٠.٠١ في حين تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني ما بين ٠.٣٣ و ٠.٨٥ جميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥، وبلغت معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث ٠.٢ و ٠.٧٨. جميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥، كما تراوحت معاملات الارتباط بين عبارات البعد الرابع ما بين ٠.٦٢ و ٠.٨٨ جميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥، وبلغت معاملات الارتباط بين عبارات البعد الخامس ما بين ٠.٥٣ و٠.٩ جميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥، كذلك تراوحت معاملات الارتباط بين عبارات البعد السادس ما بين ٠.٢٣ إلى ٠.٧٥ جميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥،

في حين بلغت معاملات ارتباط العامل السابع ٠.٤٢ و ٠.٨٦ جميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٠٥. وبحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من ابعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٤) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية

العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
الأول	___						
الثاني	٠.٥٩***	___					
الثالث	٠.٧٧***	٠.٥٥***	___				
الرابع	٠.٢٨***	٠.٤٣***	٠.٣٥***	___			
الخامس	٠.٤٦***	٠.٤٧***	٠.٥٢***	٠.٥١***	___		
السادس	٠.٥٨***	٠.٥٦***	٠.٥٩***	٠.٤٣***	٠.٥٤***	___	
السابع	٠.٤٦***	٠.٣٧***	٠.٤٣***	٠.٢٧***	٠.٣٤***	٠.٢٢***	___
المجموع الكلي	٠.٩١***	٠.٧٧***	٠.٨٦***	٠.٥٢***	٠.٦٧***	٠.٧٤***	٠.٥٣***

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد السبع للمقياس والمجموع الكلي كانت كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ و٠.٠٠١. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض ما بين ٠.٢٢ و٠.٧٧ في حين تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية ما بين ٠.٥٢ و ٠.٠٩١.

وقد اتفقت العديد من الدراسات عبر الثقافات المختلفة (Alemi& Pahmforoosh, 2012; Wei& Su, 2022; Dewaele& Dewaele, 2018) على أن قلق اللغة الثانية من المتغيرات ذات الارتباط السلبي والضعيف بالرغبة في التواصل باللغة الثانية مما يشير إلى أن تمتع المتعلمين بالثقة في كفائتهم اللغوية قد تفوق أهميته في مواقف التواصل مستوى اتقان اللغة نفسها (Öz et al., 2015). كما اتفقت النتائج مع دراسة Peng& Woodrow (٢٠١٠) والتي هدفت للتحقق من نموذج الاستعداد للتواصل في سياق اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) بين طلاب الجامعات التركية، أكدت نتائج الدراسة ارتباط متغيرات الدافعية والقلق اللغوي والسياق الوجداني–المعرفي بالاستعداد للتواصل باللغة الثانية.

ثبات مقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية

تم التحقق من قيم الثبات للمقياس باستخدام معاملي ألفا كرونباخ وأوميجا وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٥) قيم معامل الثبات ألفا واوميجا لمكونات مقياس الاستعداد للتواصل

العامل	قيمة ألفا	معامل	قيمة معامل أوميجا
مقدمات موقف التواصل	0.93		٠.٩٣
محفزات التواصل	٠.٨٧		0.88
سلوك التواصل	0.82		0.83
التوجهات الاندماجية	0.85		0.85
التوجهات الغرضية	0.86		0.88
النية للتواصل	0.75		0.76
القدرة التواصلية باللغة الثانية	0.60		0.60

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الثبات لكل الأبعاد إلا أن البعد السابع جاءت قيمة معاملي ألفا وأوميجا متوسطة ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن هذا العامل يتكون من مفردتين فقط مما أثر على قيمة الثبات وجعلها أقل قيمة مقارنة بالأبعاد الأخرى. وقد بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس لكل من معاملي ألفا وأميجا ٠.٩٥ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مرتفع ويتسق ذلك مع نتائج دراسات (Khatib& Nourzadeh, 2014; Ubaid et al., 2021) التي سعت إلى وضع مقاييس للتواصل باللغة الثانية في ضوء نموذج ماكنتير لمتعلمي اللغة الإنجليزية في البيئة الإيرانية والماليزية حيث بلغت قيم الثبات للمقاييس ٠.٩٢ و ٠.٩٧ على التوالي.

المناقشة والتعليق

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس للاستعداد للتواصل باللغة الثانية في ضوء نموذج ماكنتير باللغة العربية في البيئة المصرية. وقد أسفرت النتائج العاملي عن تحقق جزئي للنموذج حيث أظهر التحليل العاملي الاستكشافي وجود سبعة عوامل مكونة للاستعداد للتواصل باللغة الثانية وهي (سلوك التواصل، الاستعداد للتواصل، المقدمات الموقفية

للتواصل، دافعية التواصل بين الأفراد، الثقة بالنفس المرتبطة باللغة الثانية في مواقف التواصل، الدافعية لتعلم اللغة الثانية والتوجهات الغرضية، بالإضافة إلى القدرة التواصلية باللغة الثانية). وبالرغم من أن العينة كانت صغيرة نسبياً إلا أن المقياس قد تمتع بخصائص سيكومترية جيدة من اتساق داخلي وتجانس بين العبارات للعوامل المكونة للاستعداد للتواصل باللغة الثانية، بالاضافة لتحقق مؤشرات حسن مطابقة البيانات للنموذج والتي نتجت عن التحليل العاملي التوكيدي.

وقد استعرض MacIntyre & Charos (٢٠٢٢) الاسس النظرية الحالية بشأن الرغبة في التواصل (WTC) وناقشا الاتجاهات المستقبلية وقياسه والعوامل التي تؤثر عليه. وقد ناقشوا أربعة وجهات نظر نظرية حول الاستعداد للتواصل1) المنظور الاجتماعي والنفسي، الذي يؤكد على الطبيعة الاجتماعية للاتصال وأهمية السياق الاجتماعي في التأثير على الاستعداد للتواصل ؛ ٢) المنظور المعرفي، الذي يركز على دور العمليات المعرفية، مثل القلق والكفاءة الذاتية، في التأثير على الاستعداد للتواصل؛ ٣) المنظور العاطفي، الذي يسلط الضوء على الجوانب العاطفية للاتصال وتأثير العواطف على الاستعداد للتواصل؛ و٤) المنظور الثقافي للاتصال والذي يؤثر على الاستعداد للتواصل مثل التأدب واتباع اللياقة وحفظ ماء الوجه . وقد ناقشا أيضا الاتجاهات المستقبلية في أبحاث الاستعداد للواصل، بما في ذلك الحاجة إلى المزيد من الدراسات الطولية لفهم أهمية النظر في مستويات متعددة من التحليل (مثل الفرد والجماعي والثقافي)، وإمكانية استخدام التقنيات الجديدة، مثل الواقع الافتراضي. من ثم فقد سعت الدراسة الحالية إلى وضع مقياس لا يهتم فقط بقياس الاستعداد للتواصل باللغة الثانية بل اهتم بتقديم فهماً شاملاً للبنية التي يتم قياسها وما يرتبط بها من متغيرات تؤثر عليها مع مراعاة الاختلافات الثقافية ومدى ملاءمة الأداة للعينة قيد الدراسة. كما كشفت الدراسة الحالية عن أن المتعلمين لديهم توجهات ايجابية وثقة بكفائتهم اللغوية لاستخدام اللغة الثانية مع المتحدثين الأصليين للغة سواء من خلال التواصل المباشر أو من خلال الواقع الافتراضي وهذا يتفق مع دراسة (Lee& Lee, 2020) التي تم اجراءها على ١٧٦ طالب جامعي من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في كوريا. وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن المتعلمين

الأصغر سناً والذين يتمتعون بثقة مرتفعة بكفائتهم اللغوية لديهم استعداد عالي للتواصل باللغة الثانية والاندماج في التبادلات الثقافية من خلال البيئات الافتراضية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاستعداد للتواصل باللغة الثانية تشكله عوامل عدة تتعلق بالفرد مثل التوجهات الدافعية والكفاءة التواصلية المدركة والثقة بالنفس والقلق وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ما وراء التحليل التي سعت لتحديد أكثر العوامل اسهاماً في تفسير الاستعداد للتواصل باللغة الثانية وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن أعلى متغيرات ارتباطاً وتأثيراً على الاستعداد للتواصل باللغة الثانية هي الكفاءة التواصلية المدركة ثم الدافعية يليها القلق (Shirvan et al., 2019).

الخاتمة والتوصيات

تخلص الدراسة الحالية الى إن بناء مقياس للاستعداد للتواصل باللغة الثانية مناسب للثقافة المصرية يسهم بشكل كبير في فهمنا لتعلم اللغة الثانية وكيفية اختيار الطرائق المناسبة لتدريس مهاراتها المختلفة. كما يمكن استخدام هذا الاستبيان للتحقق من مكونات نموذج ماكنتاير ومقارنته بنتائج التطبيق في الثقافات المختلفة لتحديد العوامل الثقافية والسياقية المؤثرة على الاستعداد للتواصل باللغة الثانية. وعلى هذا يمكن من خلال نتائج الدراسة اقتراح الدراسات المستقبلية التالية:

١. استخدام المقياس في دراسات المنهج المختلط (الكمي والكيفي) لفهم الاستعداد للتواصل باللغة الثانية بشكل أكثر عمقا.
٢. اجراء دراسات مقارنة في الدول الناطقة باللغة العربية للمتغيرات المرتبطة بالاستعداد للتواصل باللغة الثانية، لدى عينات متنوعة.
٣. استخدام هذا المقياس في الدراسات الطولية للتحقق من التغيرات في الاستعداد للتواصل باللغة الثانية مع مرور الوقت.
٤. اجراء دراسات تتناول برامج تدريبية لتنمية دافعية تعلم اللغة الثانية وخفض قلق التحدث باللغة الثانية باستخدام البيئات الافتراضية.

المراجع

هادية عادل، نبيل الزهار، اعتدال حسانين. (٢٠١٦). الاندماجية والغرضية والذات المثالية المتعلقة باللغة الثانية كمنبئات بالسلوك الدافعي لتعلم اللغة الثانية. *مجلة كلية التربية جامعة قناة السويس*، ٣٥، ٥٢٩–٥٦٢.

Adachi, C. M., & Nakamura, Y. (2021). Exploring the relationships between motivation, anxiety, and willingness to communicate among Japanese learners of English: A structural equation modeling approach. *System*, 98, 102465. https://doi.org/10.1016/j.system.2021.102465

Alcón-Soler, E., & García-Pastor, M. D. C. (2017). Willingness to communicate in English and the development of intercultural communicative competence: The role of foreign language anxiety and extroversion. *System*, 66, 103-116.

Alemi, M., & Pahmforoosh, R. (2012). EFL learners' willingness to communicate: The interplay between language learning anxiety and language proficiency. *International Journal of English Linguistics*, 11(2), 23-34.

Al-Issa, A. S., & Al-Qahtani, M. M. (2018). Willingness to communicate in English as a foreign language among Saudi university students: A validated WTC model. *International Journal of English Linguistics*, 8(2), 226-237.

Allen, L. Q. 1999. Functions of nonverbal communication in teaching and learning a foreign language. *The French Review*, 72(3), 469–480.

Al-Mahrooqi, R., & Denman, C. (2016). Investigating the validity of the Willingness to Communicate scale in the Omani context. *System*, 63, 31-41.

Aoyama, T., & Takahashi, T. (2020). International students' willingness to communicate in english as a second language: The effects of l2 self-confidence, acculturation, and motivational types. *Journal of International Students*, *10*(3), 703-723.

APA (2023) at: https://dictionary.apa.org/anxiety

Calvino, M. A. (2011).Is it Possible to achieve Native-Like Competencein Second Language Acquisition? *Revista Académica de investigacion (Academic Research Journal)*, March(5), 1-9.

Cao, Y. (2011). Investigating situational willingness to communicate within second language classrooms from an ecological perspective. System, 39(4), 468–479.

Dewaele, J.-M. and Dewaele, L. (2018). Learner-internal and learner-external predictors of Willingness to Communicate in the FL Classroom. Journal of the European Second Language Association, 2(1), 24–37, DOI: https://doi.org/10.22599/jesla.37

Dörnyei, Z. (2006). Individual Differences in Second Language Aquisition. *AILA Review*, 19, 42-68.

Field, A. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics*. sage.

Gardner, R. C. (2009). Perceptions on Motivation for Second Language Learning on the 50th Anniversary of Gardner & Lambert (1959). *The Annual Meetings of the Canadian Association of Applied Linguistics* ,1-16.

Gholami, L. (2015). Willingness to communicate and its relationship with emotional intelligence and gender differences. *International Letters of Social and Humanistic Sciences*, *52*, 87-94.

Ghonsooly, B., Khajavy, G. H. & Asadpour, S. F. (2012). Willingness to communicate in English among Iranian non–English major university students. *Journal of Language and Social Psychology*, 31 (2) 197–211.

Herman, W. E. (1990). Fear of failure as a distinctive personality trait measure of test anxiety. *Journal of Research & Development in Education, 23*(3), 180–185.

Karaaslan, A., & Kavanoz, S. (2015). Willingness to communicate in English among Turkish undergraduate EFL students. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 11(2), 129-144.

Kang, O. (2005). The development and validation of a Korean willingness to communicate scale in English as a foreign language. The Journal of Asia TEFL, 2(3), 59-82.

Kang, S. J. (2005). Dynamic emergence of situational willingness to communicate in a second language. *System*, 33(2), 277–292.

Kang, O., & Kim, Y. (2013). The relationship between willingness to communicate and communication self-efficacy in a Korean EFL context. *System*, 41(2), 371-380.

Khatib, M., & Nourzadeh, S. (2014). Development and validation of an instructional willingness to communicate questionnaire. *Journal of Multilingual and Multicultural Development, 36*(3), 266-283. https://doi.org/10.1080/01434632.2014.914523

Kırkgöz, Y. (2014). Willingness to communicate in English among Turkish university students: A validated WTC model. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 10(1), 1-20.

Lee, J. S., & Lee, K. (2020). Affective factors, virtual intercultural experiences, and L2 willingness to communicate in in-class, out-of-class, and digital settings. *Language Teaching Research, 24* (6), 813-833.

Lippa, R. A. (1994). *Introduction to social psychology*. Thomson Brooks/Cole Publishing Co.

Macedonia, M. (2014). Bringing back the body into the mind: gestures enhance word learning in foreign language. *Frontiers in psychology*, *5*, 1467.

MacIntyre, P. D. (2007). Willingness to communicate in the second language: Understanding the decision to speak as a volitional process. *The modern language journal*, *91*(4), 564-576.

MacIntyre, P. D., & Charos, C. (1996). Personality, attitudes, and affect as predictors of second language communication. *Journal of Language and Social Psychology*, 15(1), 3-26.

MacIntyre, P. D., & Charos, C. (2022). Willingness to communicate: Current theoretical perspectives and future directions. In J. Schwieter (Ed.), *The Cambridge Handbook of Bilingualism* (pp. 418-439). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/9781108299390.022

MacIntyre, P. D., Clément, R., Dörnyei, Z., & Noels, K. A. (1998). Conceptualizing willingness to communicate in a L2: A situational model of L2 confidence and affiliation. *The Modern Language Journal*, *82*(4), 545-562.

McCroskey, J. C. (1992). Reliability and validity of the willingness to communicate scale. *Communication Quarterly*, *40*(1), 16-25.

Meerah, T. S. M., Osman, K., Zakaria, E., Ikhsan, Z. H., Krish, P., Lian, D. K. C., & Mahmod, D. (2012). Developing an instrument to measure research skills. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *60*, 630-636.

Swain, M. (1998). Focus on form through conscious reflection. In C. Doughty and J.Williams (Eds.), Focus on form in classroom second language acquisition (pp. 64-81).

Elahi Shirvan, M., Khajavy, G. H., MacIntyre, P. D., & Taherian, T. (2019). A meta-analysis of L2 willingness to communicate and its three high-evidence correlates. *Journal of psycholinguistic research*, *48*, 1241-1267.

Swati, M. (2021). Using nonverbal communication to enhance English communication skills. *International Education & Research Journal [IERJ]*, 7 (6), 33-34.

Peng, J. E., & Woodrow, L. (2021). Investigating the construct of willingness to communicate in a second language: Validation of the EDCLE. *System*, 99, 102507. https://doi.org/10.1016/j.system.2021.102507

Ubaid, U. U., Rethinasamy, S., & Ramanair, J. (2021). Development and validation of willingness to communicate, language use, and motivation questionnaires. Issues in Language Studies, 10(1), 20-36.

Wei, X., & Xu, Q. (2022). Predictors of willingness to communicate in a second language (L2 WTC): Toward an integrated L2 WTC model from the socio-psychological perspective. *Foreign Language Annals*, *55* (1), 258-282.

Yashima, T., Zenuk-Nishide, L., & Shimizu, K. (2004). The influence of attitudes and affect on willingness to communicate and second language communication. *Language Learning*, *50*(1), 119–152.